بمحبته وتلاوة ابوابه فانه باب الله الاعظم ومحبته اتباع شريعته
فاذا خالفت من شريعته زنة ذرة فانك لا تسمى محبا ولا تدخل في قوله
تعالى يحبهم ويحبونه وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فتامل يا اخي كيف رتب محبته على محبته تعالى وكيف
لا تحب الله الذي هو ممدك بانعامه واحسانه بل وممدك بالوجود الا
قدوس الذي لو انقطع عنك لحظة لرجعت الى العدم الاصلي والكرامة
انعمها عليك ان جعلك مسلما موحدا في صلب ابيك وابرزك الى هذا
العالم من بطن امك وموزقك وجعل لك اختيارا وطلبا وميلا وتوجها
ملائما وزينه بالعينان وتقول ما وفقني وهذا مقدر فهذا لا يقوله
عاقل لانك اذا قلت هذا لزم منه تعطيل الرسل والشرايع وانهم بعثوا
عبثا فتكون قد نسبت الله الى العبث ومن نسبه الى العبث فقد
كفر نعوذ بالله من شرور انفسنا بل اقبل عليه وتوجه اليه فانه
في حديث القدسي قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
وايضا ان الله تعالى اوجدك في هذا العالم وقال اني اعطيتك
اختيارا وطلبا وتوجها وميلا وفي هذا العالم فيه جواهر كثيرة وفيه
رمادا فان طلبت الجواهر اعطيتك وان طلبت الرمادا اعطيتك واما

الجواهر

الجواهر فانها فيه بلا ثمن والجوهرة منها في عالم الاخرة تساوي كذا
كذا قنطارا واما الرماد فانه بثمن في عالم الدنيا ويحتاج ان تحمله
لموضع في عالم الاخرة وهو النار فهب اننا نقول ان غفر الله
لك اترجي ان يكون لاخوانك قصورا وحورا وانت بلا حور
وقصور فمثلك كمثل سيد اعطي عبيده راس مال لكل
واحد شيئا معينا فسافروا بالمال الى الهند مثلا وباعوا واشتروا
واخذوا البضاعة التي في تلك البلدة لانها لا توجد في بلد
هم وانت دايرتتلذذ بشهوات تلك البلد فما فتت الا وقد
انفقت الراس مال والقافلة قد سارت واخوتك تذهبوا
واستعدوا للسفر ورجعوا الى سيدهم وانت معهم فتقول
ان سيدك يعفو عنك لكن منزلتك مثل منزلتهم عنده
لا والله ولقد خرجنا عن المقصود ولكن هذا بتوفيق الله
اللهم اني اسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك و
بقدرتك الذي اقتدرت بها على سايرمخلوقاتك وبرحمتك
التي وسعت كل شي ان توفقني واخواني المسلمين الى ما تحب
وترضى وتجعله خالصا مخلصا عطفا الى ما تحن بعبده
وبعد هذا الذكر والثناء فهذه رسالة في المراة

Copyright © King Saud University